الخشب ، النسيج ، الرق او غيرها من المواد . وتتجنب هذه الادوات اي شكل شبيه بصورة الانسان تمشيا مع الحظر الديني على استخدام الصورة والتمثال .

ومن الادوات التي تستخدم كثيرا في الحياة اليومية وان كانت تعتبر من الميراث العادي . . . هي ما يعرف بالمزوزا وهي رق مستطيل الشكل تكتب عليه الجمل الملائمة من الكتاب المقدس وعلى الجانب الآخر من الرق تظهر كلمة (شدي) وتلفظ " شداي " وهي احد اسماء الرب وتتكون من الحروف الاولى لكلمات ثلاث هي (شومر دلتوت يسرائيل) اي حامي بوابات اسرائيل ويتم لف الرق لفا شديدا ثم يعلق على الجانب الايمن من عضادة الباب في كافة الغرف فيما عدا غرفة الحمام .

يأمر الكتاب المقدس اليهود مرتين بأن يكتبوا كلمات الرب على ابواب بيوتهم . . واكتبها على قوائم ابواب بيتك وعلى ابوابك (تثنية ٦:٩ و ١١:٢) واصبحت كلمة مزوزا العبرية ومعناها (عضادة) تعني ايضا الغرض نفسه اي المزوزا (تجمع على (مزوزوت) بالعبرية ويتم وضع الرق في شق صغير ضيق يُنحت في عضادة الباب ويغطى بالزجاج او اي غمد قد يصنع من البلاستيك او من مواد اخرى وقد يتخذ الغمد اشكالا مختلفة فنية وبالامكان مشاهدة نماذج لشقوق في عضادة الابواب في احياء يهودية قديمة في اسرائيل مثل البلدة القديمة في القدس وفي الخليل وفي بعض الاحيان كان اليهود يستخدمون المزوزا كقلادة حول العنق .

ونشأت في المجتمع اليهودي المتدين معتقدات متباينة بشأن الصفات الخاصة للمزوزا باعتبارها اداة مقدسة تحمي المكان واصحابة . . . وهناك من يلمس المزوزا ثم يقبل اصابعه ويتم فحص المزوزا مرة كل سبع سنوات للتحقق من كونها سليمة . . كما يفحصها الكثيرون او يغيرونها في حالة اصابتهم بمحنة شخصية او جماعية .

العائلة اليهودية في التلمود

التلمود يعتبر العائلة اليهودية هي اساس الحياة الاجتماعية وانه الضابط الذي يحافظ على استقرارها ونقائها وطهارتها معترفا بمكانة المرأة الهامة في حياة العائلة وتوافقها مع وضع كل افرادها خصوصا عندما تكونت العلاقة مع الناس الآخرين في المجتمع اليهودي وغير اليهودي ايضا .

لهذا يعطي التلمود تباينا كبيرا للمرأة بشكل خاص ولا يعني هذا انه لا يهتم بحياة الرجل ، بل لأن مجال انشطة المرأة في مجتمعها يختلف عن مجال انشطة الرجل غير ان ذلك التباين لا يقلل من فائدة المصلحة العامة .

الرجل حسب التعاليم التلمودية له سيادة اكبر من سيادة المرأة فيما يتعلق بالنقد العادي . . فالرجل ملزم بتقديم ثلاثة ادعية يوميا وهي : ان الله جعلني اسرائيليا وانه لم يجعلني امرأة ولم يجعلني غليظ القلب . . . من هذا يتضح تماما ان الدافع المقوض ليس اكثر من الامتنان لميزة الواجب في حمل تعاليم التوراة والتلمود وعليه تكون مسؤولية الرجل اكبر من مسؤولية المرأة حسب التلمود ، حيث ان المرأة ايضا معفاة من بعض الواجبات الدينية مثل عدم السماح لها دخول المعبد بعد الولادة لمدة ستين يوما او انها تدخل الى مقصورة خاصة خلال ايام اعياد " العُرُش " وبعيدا عن بعض الاستثناءات للمرأة فأن التلمود يعترف بعدم وجود تفرقة بين الاجناس ذكرا وانثى فيما يتعلق بالمسؤوليات الدينية ، فالرجال والنساء متساوون امام كل قوانين التوراة بأي حال . . . فاذا استعملت المرأة نفوذها بحيث يضع الزوج والابناء انفسهم لاكتساب معرفة متقدمة في التوراة التي عادة يمنعها انشغالها من ذلك نظرا لواجباتها العائلية ، الا ان المرأة يحسب لها التقدير على تمكين ابنائها من دراسة التوراة في المعابد اليهودية وان تتيح لزوجها فرصة للدراسة في مدارس الربانيين .

تأثير المرأة في حياة زوجها ومجتمعها جاء التأكيد عليه في الرواية التلمودية التالية والتي تعود الى رجل تقي تزوج من امرأة تقية مثله غير ان المرأة التقية تلك كانت عاقرا ولا تنجب فقد حصل بينهما الطلاق وذهب الرجل التقي الصالح وتزوج من امرأة شريرة . . وتمكنت تلك الشريرة من ان توجهه نحو الشر بدلا من التقى والخير . . . كما ان طليقته التقية تزوجت من رجل شرير ولكنها تمكنت من تهذيبه وقادته الى العدل والخير حتى اصبح تقيا صالحا . . وهذا يعني من وجهة نظر التلموديين ان كل شيء يتوقف على دور المرأة وصلاحها او فسادها . . وهذا يقابله في الادبيات العربية قول الشاعر :

" الأم مدرسة ان اعددتها اعددت شعبا طيب الاعراق "

ونحن كأمة مسلمة ، نؤمن بأهمية دور المرأة في المجتمع فاننا نؤيد رأي التلموديين بالام والمرأة وبدورها الاساسي والهام في مجتمعها وتأثيرها ان كانت ايجابية بالنسبة للاجيال الجدية في المجتمعات . . . اذ لا بأس ان نأخذ من الامم الاخرى واعني اهل العقائد الاخرى ما هو صالح وجيد وفيه دعوة الى الخير والصلاح .